

البداية والنهاية

ومنقطع ومنكر وا أعلم .

وقال اسحاق بن بشر عن سعيد عن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عبدا بن سلام أن
عزيرا هو العبد الذي أماته ا مائة عام ثم بعثه وقال اسحاق بن بشر أنبأنا سعيد بن بشير
عن قتادة عن كعب وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن ومقاتل وجويبر عن الضحاك عن ابن
عباس وعبدا بن اسماعيل السدي عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس وادريس عن جده وهب بن منبه
قال اسحاق كل هؤلاء حدثوني عن حديث عزيز وزاد بعضهم على بعض قالوا باسنادهم ان عزيرا
كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف أتى إلى خربة حين
قامت الظهرية وأصابه الحر ودخل الخربة وهو على حماره فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين
وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة وأخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في
القصعة ثم أخرج خبزا يابساً معه فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل ليأكله ثم استلقى
على قفاه وأسند رجليه إلى الحائط فنظر سقوف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على
عروشها وقد باد أهلها ورأى عظاما بالية فقال أنى يحيي هذه ا بعد موتها فلم يشك أن
ا يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث ا ملك الموت فقبض روحه فأماته ا مائة عام فلما أتت
عليه مائة عام وكانت فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور واحداث قال فبعث ا إلى عزيز
ملكا فخلق قلبه ليعقل قلبه وعينه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي ا الموتى ثم ركب خلقه
وهو ينظر ثم كسى عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك وهو يرى ويعقل
فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم وذلك أنه كان لبث صدر
النهار عند الظهرية وبعث في آخر النهار والشمس لم تغب فقال أو بعض يوم ولم يتم لي يوم
فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس
وشرابه العصير الذي كان اعتصره في القصعة فإذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز
يابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غص لم يتغير شيء من حالهما
فكأنه أنكر في قلبه فقال له الملك أنكرت ما قلت لك انظر إلى حمارك فنظر إلى حماره قد
بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فأجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركب
الملك وعزير ينظر إليه ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم أنبت عليها الجلد
والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقا يطن القيامة
قد قامت فذلك قوله وانظر إلى حمارك ولنجعلنك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم
نكسوها لحما يعني وانظر إلى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في أوصالها حتى إذا صارت

عظاما مصورا حمارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير من أحياء الموتى وغيره قال فركب حماره حتى أتى محله فأنكره الناس وأنكر الناس وأنكر منزله فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فإذا هو